

علوي عبد الله طاهر

التقسيمات الجديدة ويعدلون في كتبهم الدراسية بموجبها ، او على الاقل يشيرون حين تدريسهم الى التغيير الحاصل في الاسماء .
 فمن الخطأ ان يكون التلميذ اكثر من المعلم اماما بهذا التغيير بل الخطا الاكبر ان يخطئ المعلم اجابه تلميذ اعتمدت على التقسيم الحديث بما يوحي ان التلميذ اكثر اطلاعا من معلمه وانه يتابع الجديد والحديث في الموضوعات التي يتعلمها .

والنموذج المرفق لاجابة التلميذة في الصف الخامس من المدرسة الوحيدة خير شاهد لما اقول حيث اجابت عن سؤال المعلمة حول التقسيم الاداري لمحافظة لحج والتي لازالت المعلمة تطلق عليها المحافظة الثانية - كما قرأتها في الكتاب المدرسي - فكانت اجابة التلميذة صحيحة ولكون المعلمة لم تعرف هذا التقسيم الجديد خطات اجابة التلميذة مما جعل التلميذة تعيش حالة اضطراب بين ان تقبل الجديد الصحيح ام تظل معتمدة على المعلومات التي تقدمها لها المعلمة حتى ولو كانت قديمة .

وما دام التعليم من اجل الحصول على الدرجات فكلام المعلم او المعلمة هو عين الصواب

فما يستوجب عليه ان يكون كثير الاطلاع ميالا لانماء معارفه . فكم من معلم يقف بمعلوماته عند المستوى الذي ترك به المدرسة او دار المعلمين او كلية التربية فيأخذ هذا المستوى في الهبوط بالتدريج حتى يصير قريبا من مستوى الطفل .
 وكم من معلم يقف بمعلوماته في حدود معلومات الكتاب المدرسي لا يتجاوزها حتى لو كانت تلك المعلومات قديمة .

فلا نستغرب والحال هذه ان نجد من بين المدرسين من يجهد التقسيم الاداري للجمهورية بما فيها من محافظات ومديريات ومراكز فيظل حتى الان يدرس التلاميذ وفقا للتقسيم السابق الذي كان يعتمد على الجهات الاربعة في تقسيم المديريات وعلى الارقام في تقسيم المحافظات . علما بأنه قد صدر مرسوم لهيئة رئاسية مجلس الشعب الاعلى رقم (١) لعام ١٩٨٠م والمعدل بقرار مجلس الشعب الاعلى رقم (٤) لعام ١٩٨٠ المؤرخ بتاريخ ٢٧ ابريل ١٩٨٠م وقرار مجلس الوزراء رقم ٣٤ لعام ١٩٨٠م والقاضي بتغيير تسميات المحافظات والمديريات والمراكز بالاسماء بدلا من الارقام . والمفروض ان المعلمين يعرفون تلك

المعلم لقب نبيل اطلق منذ فجر التاريخ على الانبياء والمرسلين وهداة البشرية الاخذين بيد الانسان الى النور ، وسماحة الاخلاق ومعارج الحضارة الرفيعة . ويعتبر المعلم نائبا عن الوالدين وموضع ثقتهما لانهما قد وكلا اليه امر تربية ابنهما فهو اذا يقوم في المدرسة بوظيفة الوالدين وهو نائب عن المجتمع الذي عهد اليه ان يربي الصغار من ابنائهم ليصيروا مواطنين صالحين .

فالى المعلم يسلم والودون بثقه واطمئنان فلذات اكبادهم ، وبغير ما يكون هذا المعلم اهلا للامانة وبقدر ما يبذل من علمه وفنه واخلاصه في اعداد النشى للحياة نضمن مستقبل البلاد وازدهار الحياة وتقدم المجتمع ورقبه .
 ان هذه الثقة التي منحها المجتمع للمعلم تحمله تبعات كثيرة وهذه التبعات لها اهميتها وخطرها . ولن يستطيع تحمل هذه التبعات الا من توفرت فيه خصائص المعلم الناجح وهي كثيرة لا داعي لسردها هنا .
 واهم هذه الخصائص الامام بالمادة التي يدرسها وبما يستجد فيها من معلومات ونظريات فضعف المعلم في مادته يجعله يقصر في تحصيل التلاميذ لها

وكل مايقوله لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .
 وسامح الله من قال ان التدريس الجيد هو الذي يهدف الى تنمية روح المبادرة والاستقلال في التفكير وفي اسلوب العمل ، والاعتماد على النفس والثقة عند التلاميذ بحيث يتمكنون في اخر الامر من ان يجابها مشكلاتهم على نحو مستقل ويجدوا الحلول لها .

وسامح الله ايضا من قال ان التدريس الجيد هو الذي يحزر للتلميذ من الاعتماد كليا على التعليم الذي يملى عليه املاء .

سامحهم جميعا لانهم لا يعرفون ان بعضنا يملى على الطفل كل حركة وكل سكرة ومن خالف نقصت درجته او يحصل صفرا

